

سواح

محمد محفوظ

شكرا مولاي ..

لقد تلقيت منك ما يكفي

وصل خبر علاقة الأمير إدوارد بالمغلة الغائبة نبليي كليفتون الملكة فيكتوريا وزوجها عن طريق أوروبا على شكل تلغراف عاجل من الصديق سيمجمون . الذي رأى ان الواجب يفرض عليه ان يبلغ الملكة بما تجلهه عن خبرة تتحدث بها جل افطار القارة الأوروبية. ويمكننا ان نتصور وقع الكارثة على الملكة وعلى زوجها . والعواصف التي واجهوا بها هذا الأبن غير الصالح.

بعد عامين من هذه الواقعة انتهت خدمته وتخرج الامير إدوارد من الجيش . فعادت المشكلة تطل من جديد.. بمواصفاته تلك. امر بيتر الفرع.. بعد تفكير مرهق تقرر إلحاحه لفصل من الدراسات العليا في جامعة كمبريدج . فحمله أبوه بالعافية حتى سلمه بيده لإدارة الجامعة العريقة . وبقي ملازما إياه . حتى اطمأن على استقراره في الوضع الجديد فنكره وهو مرتاح نفسيا . بعدها عاد الاب الي القصر متوَكعا يشكو بأنه ليس على ما يرام.. وظهرت عليه اعراض حمى التيفوئيد . ولكنه لم يتخذ الراحة . اذا وجد على مكتبة تقارير حول تصاعد الازمة مع أمريكا . التي ياشترت يومها خوض حربها الاهلية 1861 - 1864 وحدث أن استولى احد القادة الشماليين على السفينة البريطانية ترنت وكادت المشاعر الإنجليزية والمصالح ايضا مع ولايات الجنوب حيث مزارع القطن التي تحون مصانع نسيج لانكساير . كانت الاجزاء في السوزارة تحيد توجيه مذكرة عنيفة لحكومة الشماليين.. لكن البربر رأى ان الانذار لن يعيد السفينة بل سيرفع درجة التوتر مما يجعل تسوية الموضوع مستحيلة . كما ان دخول الحرب هناك غير وارد . والأفضل في هذه الحالة تبريد القضية واللجوء للديبلوماسية لاستعادة السفينة.

قضى البرت المرحق . عدة ساعات في كتابة النص وتعديله . وتبنيص التقرير . بالذلة المعهورة فيه . ليحصله بالنهاية لزوجته الملكة فيكتوريا للتوقيع عليه . فلاحقت ان يده ترعش وقطرات العرق تلمع فوق جبهته . واخبرها بأنه سيذهب لبناها فهو متعب قليلا.. وكانت التومة الاخيرة! إذ تدهورت حالته سرعيا . وزادت قلقونه.. وفي الساعة العاشرة وخمسة وأربعين دقيقة يوم 13 ديسمبر . 1861 لفظ البرت فوس سفاك كوبروغ النفس الآخر. وفكتوريا ممسكة بيده . تنظف في رعب نحو اربعين سنة وسوف تقضيها وحدها في تريميل طويل . تنتقل خلاله من مرحلة لأخرى . لم تقطع يوما عن تذكر (العزيز البرت) وفرض ذكراه على العالم بأسره!

لم يكن البرت مجرد زوج مخلص . بل كان الصديق والسكرتير والخادم والشهيد! لذا بدت ممتحاسة في وقتها بحيث عن سبب صميميتها . فلم تجد اصلع ولو اقرب من ولي عهدها إدوارد . حملته ووزن موت العزيز البرت! فقد انهضته انه السيب . نعم هو السيب !! منذ البداية كسر قلبه بسوء سلوكه وفضاحه.. وجاءت النهاية على يديه . فقد قتله المشوار الذي صحبه فيه الـى كامبريدج وعاد منه مريضا مرض الموت. ظلت ترد ذاك بقية عمرها طويل . فهي لا تخلق رؤيته . حيث كانت تعتبره شؤما على ابيه وعليها . وتصرح بانه يستعمل موتها لخلفها . اصبح عقدة حياتها . واصبحت عقدة عمره.. بل وتصور ان شؤمه سيمنح لجمال الأسرة والامبراطورية فاستيحتت نهائيا فكرة التنازل عن العرش ليقتضي عليه (برتي المنحوس).

هذا المنحوس الذي سيعطي العرش بعدها كهلا في الخمسينيات بسبب عتاهها . ويدوره لم يكن اقل منها عتادا . فلم يترك فرصة لإغاثتها إلا اهتملها! ولا سلوكا يحرق دمها . الا تصادف فيه وتوسع!! فقد يات بدخرا بلا انقطاع ويشرب الخمر بلا حدود . ويصاحب شلة من (الداندي) المتأقنين . المفاسيد من ابناء الطبقة الأرستقراطية المتفرغين للهلوس . ورغم انه تزوج واحدة من اجمل النساء فانه لم يتوقف عن مطاردة نسوان من العن الاصناف وينقن في اخراج الفضائح! استأجر الشقة المقابلة لشفقة عشيقته الشهيرة كيلي لانجرتي . على الجانب الآخر من الشارع وفي الليل مع سلما بين نافذتي المسكتين ليعبر اليها على ارتفاع ثلاثة طوابق مجازفا بدق عنقه . فيما لو انزلق جسمه البدين لو اهتز المعبر واختل توازنه.. وعندما تم الاتفاق على رحيلها للولايات المتحدة بعدما اصبح ملكا ذهب ليودعها وليقدم لها طاقما نادرا من السوليتير. قال لها ضاحكا:

- اعتقد يا ليلى: ان هداياك لك تكفي لشراء بارجة لاسطول.

ردت عليه بلهجة متعاج:

- شكرا مولاي . لقد تلقيت منك ما يكفي لتعويها وضحكت

انجلترا ليضحك اللامع معها.

ولم يقتصر نشاطه على غايات لندن . فهو سنويا كان يسافر الي أوروبا . يقامر في مونت كارلو . ويقامر في فينسيا ويستحجم في سويسرا . وله في كل بلد قصة . اما أشهر واكبر رواياته فكانت في باريس . بطولته أشهر فتاة في العالم على مر العصور . سارة برنار . التي استقبلته في بيتها تامة في تابوتها الشهير . المجلن بالحجر . عارية تشير له تقدم سيدي الامير . وللقصبة بقية في لندن . عندما زارتها "سارة برنار" لتقدم فيها مسرحية " روميو وجولييت" . وفي المشهد الأخير وبينما روميو منظر على خشبة المسرح تخر جولييت راحة بجواره وتحنني عليه لتهوي على فمه بقبلة الواع . واذا بها تكتشف انها تقبل صاحبا أمير ويلز الذي حل محل المعتل مقابل المعلوم!! وضحكت لندن وضحكت عليها باريس اما فيكتوريا فقدفت عبارتها التاريخية التي اصبح من لوازمها هو are not amused



ياها

قاتل على «الفايسبوك» يسجن مدى الحياة

لندن - حكمت محكمة بريطانية على رجل أقدم على اغتصاب فتاة مرافقة وقتلها بعد ان تعرف عليها من خلال موقع فايسبوك الاجتماعي بالسجن مدى الحياة وتكونت صحيفة «السن البريطانية» أنه تم الحكم على بين شاسيمان بالسجن مدى الحياة في ما يتعلق بمقتل الفتاة (اشلي مال 17 عاما) التي أختفت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي بعد لقاءها مع رجل التقهه على فايسبوك. وأشهر الإذاع إلى ان سلسا بدى بيتر كاروراست لغيري مال المحضور إلى اللقاه. وأشارت السلطات إلى ان شاسيمان اغتصب الفتاة ثم وضع الكثير من الكارثة على الاضق على وجهها ما أدى إلى اختفائها.

مكفوفون .. مرشدون في متحف

مكسيكو سيتي- تقوم المكسيك بتدريب 12 من مكفوفي البصر للعمل كمترشدين في المتاحف. وتكرت مصادر المعهد الوطني للتاريخ وعلوم الإنسان أن المكفوفين سيقيمون بدور المرشد للزوار المكفوفين أو الراغبين في التعرف على المتحف من الإعتقاد على حاسة البصر. ومن المقرر أن يبدأ المكفوفون عملهم في أحد المتاحف بالعاصمة مكسيكو سيتي في حزيران/يونيو المقبل. وجاءت هذه الخطوة بهدف لفت انتظار المواطنين إلى المشاكل التي يعاني منها المكفوفون.

تلخع زوجها لإخلاله بشرط

الرياض- بعد زواج دام نحو 20 عاما طلقت زوجة سعودية في الأربعين من عمرها لإخلال زوجها بشرط مسجل في عقد الزواج بمقتضى من الزواج بأخرى. ووفقا لصحيفة «الوطن» السعودية في عهدها المصانر الثلاثة فان تفصيل القضية تعود إلى اليوم الذي اكتشفت فيه الزوجة أن الزوج تزوج بأخرى بعد مرور عشرين عاما على زواجهما وأنها لم يأتها إلا بعد أربعة أعوام من عقد الزواج تضمن من زواجه بأخرى. واما ذلك، جرت محادثة لحل النزاع وبدا إلى ان الطرفين رفضا الاستجابة لتبدأ إجراءات التقاضي التي وصل عدد جلساتها إلى أربع قبل أن تحكم المحكمة بفسخ النكاح وخلع الزوج.

تخطت الهاتفة عم فبنت لها قرن!

لندن - انقلت سنة صينية أصفاها وقاربها عندما ثما في جيبها قرن تحدى دوره الكد السنتمترات وتكرت صحيفة «السن البريطانية» ان الرجل الغربي ظفر في جيب تشانغ والفرغان (101 سنة) قبل فترة واخذ يمشو فشيئا فشيئا إلى ان اصبح صوله الآن أكثر من 5 سنتمترات، فيما بدأ قرن آخر في النمو في الجهة المعاكسة. وأكدت الصحفية ان وضع الجدة المسنة ترك عائلتها القديمة في مقاطعة جيمان الصينية في حالة من الدهول والخوف وقال اصغر ابناها تشانغ غوشنغ (60 سنة) لم نعر أهمية كبيرة للامر عندما بدأ ينمو في جيبها في العام الماضي جلد خشن. لكنه اُضاف -مع مرور الوقت بدأ القرن في النمو عند الجهة اليمنى من جيبها.

أول «متحفظي» في ألمانيا

دوسلدورف - تستعد ألمانيا لافتتاح أول متحف طبي في مدينة دوسلدورف الألمانية العام المقبل. ويعرض المتحف ملابس أصلية لممرضات من القرن الـ 19 والجزء طبية قديمة والعديد من الأجهزة. وقالت مصادر مسؤولة عن المتحف الثلاثة إنه من المقرر تحويل مستشفى راجمات قديمة إلى المتحف الذي سيقبل الضوء أيضا على مستقبل الطب وسبل العلاج. وتناولت ولاية شمال الراين ويستفاليا بالتعاقد مع إحدى المؤسسات تحمل نفقات تحويل المستشفى إلى متحف.

قمة أبوظبي للإعلام .. محاولة لتطوير الإعلام في الشرق الأوسط

دبي- يتجمع اصحاب شركات الإعلام العالمية الكبرى في ابوظبي لحضور قمة أبوظبي للإعلام الثلاثاء وهي ساحة جديدة لمطوحات الإمارة لتصبح مركزاً ثقافياً وفي ظل حرص وسائل الإعلام التي اضطرت جراء الكساد على البحث عن اسواق نمو جديدة لقطاع الإعلام. ويلقي كلمة الافتتاح في القمة روبرت مردوخ الرئيس التنفيذي لشركة نيوز كورب وهو من أكثر مستثمري قطاع الإعلام والأخبار نشاطا في المنطقة حتى الآن. كما يلقي اريك شميت الرئيس التنفيذي لوجل كلمة. وتبين القائمة أسماء المتحدثين عزم ابوظبي وضع نفسها في مكانة محورية فيما تامل ان يكون مرحلة نمو سريع في سوق الإعلام غير المطور في الشرق الأوسط بعد توقف لانتقاط الأناض اثر أزمة النغو. وظهرت شركة ايه تي كيرني للاستشارات الإدارية تتأطو

زيد الرحباني يتجنب السياسة حتى لا يخسر روثانا!

القاهرة- أكد الموسيقار اللبناني زيد الرحباني انه متقنع تماما ان الفنان لا ينبغي له ان يتعاطى السياسة حتى لا يخسر السوق الذي تسيطر عليه حاليا شركة «روثانا» كونه زيارته الأولى خير ولا يعدد منحه الجنسية من اول زيارة. وردا حول عدم زيارته كصر طوال سنين عمره وعلاوة ذلك غياب الخبرة حول عمل رحباني ان الامر غريب للغاية. وسط اهتمام اعلامي واسع باول زيارة له كصر لتكريمه ضمن فعاليات الدورة الثانية لمرحان القاهرة الثاني «الجاز» عن سعادت

الأردن شريك في أوسكار «خزاة الأمل»

عمان- اعرب اردنيون عن سعادتهم بغوز فيلم «خزاة الأمل» الذي تم تصوير معظم مشاهد في الأردن في عام 2003 على ست جوائز اوسكار في حفل اكاديمية فنون وعلوم السينما الأمريكية. وقالت ندى دوماني مديرة قسم الإعلام والثقافة في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام لروبرتز نحن سعداء وفخورون بغوز الفيلم لأن هذا يضع الأردن على خارطة ليس فقط من ناحية سياحية بل كموقع لإنتاج الأفلام وبالتالي يخلق فرص عمل للفنون السينمائية في مدينة العقبة وفرض تدريب قيمة. وفاز فيلم «ذي

لمحات من ماضي أوروبا الصناعي في معرض

أوبرهاوزن- عادة ما ياتي الزائرون لمدينة أوبرهاوزن للتعرف على مركز سنترال التجاري الذي يتم تسويقه باعتباره أكبر مركز تجاري في أوروبا. ومع ذلك تسعى مدينة أوبرهاوزن بعد اختيار إقليم الرور الألماني عاصمة للثقافة الأوروبية لعام 2010 لأن تسوق نفسها للسياح بطريقة لا يكن يعتقد من قبل انها ممكنة. فتم تشييد الفنادق وإقامة متزرة ترفيهي بالإضافة إلى مكان ضخم لاستضافة الفعاليات والأنشطة والاحتفالات ومسرح للفرق

خطساخن لإغاثة نساء أوروبا!

بروكسل - اجرى وزراء الشؤون الاجتماعية بالاتحاد الأوروبي الاثنين في بروكسل مشاورات حول إنشاء خط ساخن جديد لتلقي استغاثات نساء القارة الأوروبية. ومن المتوقع ان يقدم الخط المشترك خدماته للنساء اللاتي يتعرضن لاي عنف دون مقابل. وسيبدأ الرقم الجديد ب16 يعقبة ثلاثة ارقام أخرى. يذكر ان هناك العديد من



بوابتك إلى ليبيا على مدار 24 ساعة

www.libya24.co.uk

شاهد من هنا

عبد الدائم السلاوي

آخر الطّب كعبة في مصر!

ثمة محاولات إستهجان لإرثنا الإسلاميّ ممزوجة باستهانة كبيرة بجميع رموزه وشعاراته راحت تظهر في بعض أوساط مثقفينا العرب في إطار ما يُؤسّس له الجهات الغربيّة من مشاريع لإزاحة فكرنا العربيّ الإسلاميّ من المحافظة على هويّته الثقافيّة والعقائديّة وتشويش ما في خزينته من ثروات حضاريّة. وهي محاولات يجد أصحابها لها ضدى لدى بعض المنتديات الدولية التي تبثت عن مثل هؤلاء الناس فتتمتعهم المال والهوايا تشجعها منفا لهم على ما تسمّيه «حرية الفكر» ودعم الحريّات الشخصية» وغير هذا كثيرٌ من أغاني اسطوانات العولمة وجميعيات حقوق الإنسان الدولية. ولئن كما مع عمل هذه الجمعيات لإرساء مناخ دوليّ يحترّم فيه الإنسان في مُعتدّه ولم يوفّر الدول المجاورة لتسليح أفكاره وسيلوكه. فإننا لا نقبل أن تتحول مثل هذه المطالب الإنسانيّة إلى أكمات تحفّي ورأها ما تحفّي من سياسات الاستهتار بمروثنا الدنيّ والثّقافيّ والاجتماعيّ الذي هو أسّ كل بناء فكريّ وحصانة ضد كل اغتراب حضاريّ.

والمؤلم أنّ نقرأ من مثقفينا العرب انخرطوا بوعي تامّ في موجة التجريح في بيتنا الحنيف وفي هويّتنا العربيّة حتى بات بعض منهم يفتخّر بغير أسواق حُكمته ليأتي بما لم يأت به غيره من أفكار لا يمكن أن توصف إلا بكونها تعادي ذاتها. من ذلك مثلا ما قرأناه في الصحافة العربيّة مؤخرا حيث ظهر أحد العرب المصريين ودعا حكومته إلى بناء كعبة جديدة بسبنا حتى يحج إليها الناس عوضا عن البيت الحرام وتحقّق لبلدنا المصرية. والبيّن في مقر المحكمة. ويمكن ان يطلق قد تبلغ 30 مليار جنيه سنويًا. بل حالة حسن السير والسلوك. يذكر ان واين. واستلم جائزة جراسي عام 2009 كارت. فاز بجائزة جراسي عام 2009 عن البومه تا كارتر 3، الذي اعتلى قائمة الابومات الأمريكية الاكثر مبيعا في عام 2008. وقال واين إنه سيواصل عمله اثناء وجوده في السجن ويتوقع ان يخرج من محبسه بمجموعة من أغاني الرب الجديدة.

قد تكون لكل قطر إسلاميّ كعبته الفكرية. وتكون له طرائقه في النظر إلى الموروث الديني والاجتماعي والثقافي. فهذا اختلاف يزيد من تجديد عناصر حضارتنا. وينبغي فيصا مظاهر الجسدة وينبجها الاستمرار. أما أن يتحول هذا الاختلاف إلى نوع من استهجان لمقوماتنا العربية الإسلامية فامرٌ مختلفٌ من إعادة النظر في مواقف أصحابه وتصحيح نتائج هولسأتهم حتى يعيدوا من جديد إلى جادة التعقل في بناء الفرضيات واحترام الشعور العام. وأحسن أن مثل هذه الدعوات. إذا ما لم تُخضع لكليات النقد الرصين. سنفتقرُ من هو أغرب منها بل ويستجد أذنا استعمارية صاغية إليها ومشعرة لها على مزيد اختراق الناس في معتقداتهم وشعارتهم.

eddayem@alarab.co.uk



تسعى أبو ظبي لتصبح مركزا ثقافيا يعزز مكانتها الاقتصادية

زلزال تشيلي يزيج المدن عن مكانها

شكافغو- افادت دراسة كشفت نتائجها الاثنين ان الزلزال بقوة 8.8 درجات الذي ضرب جنوب وسط تشيلي في 27 شباط/فبراير اراح حوالي 27 مليون شخص من اكثر من ثلاثة اعمار غربا. واظهرت الدراسة التي اجراها علماء تشيليون وامريكويون وشربتها جامعة ولاية اوهايو ان موقع مدينة كونسبسيون.

يصنع الجبنة من حليب ندي زوجته!

شكافغو- افادت دراسة كشفت نتائجها الاثنين ان الزلزال بقوة 8.8 درجات الذي ضرب جنوب وسط تشيلي في 27 شباط/فبراير اراح حوالي 27 مليون شخص من اكثر من ثلاثة اعمار غربا. واظهرت الدراسة التي اجراها علماء تشيليون وامريكويون وشربتها جامعة ولاية اوهايو ان موقع مدينة كونسبسيون.

ليل واين يسجن لمدة عام

اسبانه ثم مرة أخرى تم التاجيل الشهر الماضي بسبب حريق اندلع في مقر المحكمة. ويمكن ان يطلق قد تبلغ 30 مليار جنيه سنويًا. بل حالة حسن السير والسلوك. يذكر ان واين. واستلم جائزة جراسي عام 2009 كارت. فاز بجائزة جراسي عام 2009 عن البومه تا كارتر 3، الذي اعتلى قائمة الابومات الأمريكية الاكثر مبيعا في عام 2008. وقال واين إنه سيواصل عمله اثناء وجوده في السجن ويتوقع ان يخرج من محبسه بمجموعة من أغاني الرب الجديدة.

مزرعة ماريجوانا في حديقة منزل!

الكويت- جاء في بيان صادر عن وزارة الداخلية الكويتية يوم الثلاثاء ان إدارة الرقابة الأمنية في مباحث الإبرة العامة لأمن المطار ضبطت أكبر مزرعة ماريجوانا المخدرة في منزل بمنطقة القصور في محافظة مبارك الكبير. وقالت الوزارة في بيان نقلته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية-كونا- ان معلومات وصلت إلى إدارة الرقابة عن قيام مواطن بزراعة مادة الماريجوانا المخدرة في حديقة منزله حيث تم تكليف أحد

